

## بحار الأنوار

[74] فقام خطباؤهم فأسرعوا الرد بالاجابة فقال النجاشي في ذلك: رضينا بقسم ا [ إذ كان قسمنا \* علي وأبناء النبي محمد وقلنا له أهل وسهلا ومرحبا \* نقبل يديه من هوى وتودد فمرنا بما ترضى نجيك إلى الرضا \* بضم العوالي والصفيح المهند وتسويد من سودت غير مدافع \* وإن كان من سودت غير مسود فإن نلت ما تهوى فذاك نريده \* وإن تخط ما تهوى فغير تعمد وقال قيس بن سعد حين أجاب أهل الكوفة: جزى ا [ أهل الكوفة اليوم نصرة \* أجابوا ولم يأتوا بخذلان من خذل وقالوا: علي خير حاف وناعل \* رضينا به من ناقض العهد من بدل هما أبرزنا زوج النبي تعمدا \* يسوق بها الحادي المنيح على جمل فما هكذا كانت وصاة نبيكم \* وما هكذا الانصاف أعظم بذا المثل فهل بعد هذا من مقال لقائل \* ألا قبح ا [ الأمانى والعلل فلما فرغ الخطباء وأجاب الناس قام أبو موسى فخطب الناس وأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ثم قال: أما بعد فإن ا [ حرم علينا دماءنا وأموالنا فقال: \* (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم إن ا [ كان بكم رحيمًا) \* [29 / النساء: 4] وقال: \* (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها) \* [93 / النساء: 4] يا أهل الكوفة. [هذا] تمام الحديث. بيان شقة الثوب والعصا بالكسر: ما شق منه مستطيلا ولعلها كناية استعيرت هنا للولاد. وترقرق: تحرك. والشئ: لمع. والشمس: صارت كأنها تدور. قوله (عليه السلام): " في نفسي منهم حاجة " أي لا أعلمهم مسلمين ولا أنتظر رجوعهم. وعالية الرمح: ما دخل في السنان إلى ثلثه. والصفيحة: السيف العريض. والمهند: السيف المطبوع من حديد الهند.